

الأغاني

(فحَتَّى متى أنت ابنَ بَدْرِ مَخَيِّمٌ ... وصَحَابِيكَ يَحْسُونُ الحَلِيْبَ من الكَرَمِ) .

(فَإِنْ كَانَ شَرًّا فَالَهُ عَنهُ وَخَلَّاهُ ... لغيرك من أهل التَّخَبُّطِ والطُّلَامِ)

(وَإِنْ كَانَ غُدْمًا يَا بِنَ بَدْرِ فَقَدْ أُرِيَ ... سَائِمَةٌ من الإِثَارِ من ذَلِكَ الغُدْمِ) .

(وَإِنْ كُنْتَ ذَا عِلْمٍ بِهَا وَاحْتِسَائِهَا ... فَمَا لَكَ تَأْتِي مَا يَشِينُكَ عَن عِلْمِ) .

(تَقِرُّ اللّاهَ وَاقْبِلْ يَا بِنَ بَدْرِ نَصِيحَتِي ... وَدَعَاَهَا لِمَنْ أَمَسَى بِعَرِيدًا مِنْ

الحَزْمِ) .

(فلو أَنهَا كَانَتْ شَرًّا بَاً مُخَلَّالًا ... وَقُلْتَ لِي أَتْرَكُهَا لِأَوْضَعَتْ فِي الحُكْمِ)

(وَأَيَقُنْتَ أَنَّ القَوْلَ مَا قُلْتَ فَانْتَفِعْ ... بِقَوْلِي وَلَا تَجْعَلْ كَلَامِي مِنَ الجُرْمِ)

(فَارْبُؤْ نَصِيحَ الجَيْبِ رُدًّا انْتِصَاحُهُ ... عَلَيْهِ بِلَا ذَنْبٍ وَعُوجِلَ بِالشَّتْمِ

) .

فقال له حارثة لقد قلت فأحسن وت نصحت فبالغت جزيت الخير أبا زعيم فلما رجع إلى منزله أتاه ندماءه فذكر لهم ما قال ابن زعيم فقالوا و[] ما نرى ذلك إلا حسداً ثم قال حارثة بن بدر لابن زعيم .

(يَا عَيْبُ عَلِيٍّ الرَّاحَ مَنْ لَوْ يَذُوقُهَا ... لَجُنَّ بِهَا حَتَّى يُغَيَّبَ فِي

القَبْرِ) .

(فَدَعَاَهَا أَوْ أَمَدَحَهَا فَإِنَّهَا نُحِبُّهَا ... صُرَّاحًا كَمَا أَغْرَاكَ رَبُّكَ

بِالهِجْرِ) .

(عِلَامَ تَذْمُ الرِّاحَ والرِّاحُ كَأَسْمِهَا ... تُرِيحُ الفَتَى مِنْ هَمِّهِ آخِرَ

الدَّهْرِ) .

(فَلَا مُنِي فَإِنَّ اللّاهَ فِيهَا يَزِيدُنِي ... غَرَامًا بِهَا إِنْ المَلَامَةُ قَدَ تُغْرِي) .

(وَبِاللّاهِ أَوْلِي صَادِقًا لَوْ شَرَّ بِتَتَاهَا ... لِأَقْصَرَتْ عَن عَذْلِي وَمَلَّتْ إِلَى

عُذْرِي) .

(وَإِنْ شئتَ جَرَّ بِهَا وَذُوقَهَا عَتِيْقَةً ... لَهَا أَرَجُ كَالْمَسْكَ مَحْمُودَةَ الخُبْرِ)

(فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَخْشَ عِزَّكَ فَالْحَنَنِي ... وَقُلْ لِي لِحَاكَ اِ مِنْ عَاجِزٍ

غَمْرٍ)